



جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية

(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الثاني (2021)

<http://www.nilevalley.edu.sd>



التجديد وفق الرؤية الكونية التوحيدية ضرورة معرفية – العملية التعليمية نموذجاً

انعام عبد الله بشير فضل

كلية التربية، جامعة وادي النيل

المؤلف: Inaamabdalla@gmail.com

المستخلص

هدفت الورقة الى النظر للأسئلة الأساسية في العملية التعليمية (من نُعلِّم، لماذا نُعلِّم، ماذا نُعلِّم، كيف نُعلِّم، ومن يُعلِّم) وفق الرؤية الكونية التوحيدية. اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، الذي يقوم علي تتبع جزئيات الدراسة، للخروج بتصور حول انعكاسات التجديد المعرفي وفق الرؤية الكونية التوحيدية على العملية التعليمية. الرؤية الكونية التوحيدية ترد المعرفة الي الله سبحانه وتعالى فهي في جوهرها وحي، وعي ومعرفة بالسنن والقوانين الحاكمة لخلقه المعروف بالكون لبناء المنهج التعليمي وفق رؤية واضحة. الإجابة على الأسئلة الاساسية لعملية التعليم على النحو التالي: من نُعلِّم: نُعلِّم الانسان المخلوق المعقد التكوين، المشترك مع الكون المادي من ناحية الجسد بسنن وقوانين حاكمة لوجوده، المتصل بالله تعالى، من ناحية الروح، المكرم بخاصية تحصيل العلم. ماذا نُعلِّم: نُعلِّم الانسان ان يدرك الغاية من خلقه وهي استخلاص قوانين الاعمار الكامنة في المخلوقات، باعتبارها قوانين يعتمد عليها لعمارة الأرض والنظر والتدبر في صفات الله باعتبارها قوى وملكات كامنة فيه بموجب الخلق. لماذا نُعلِّم: نُعلِّم الانسان كيفية النظر في الكون وفي الانفس، لاكتشاف السنن والقوانين الكونية وكيفية تحليلها وتركيبها، لإنتاج علم نظري وتطبيقي يساهم في دعم وتطوير المعرفة الإنسانية والعمل بموجها لإنتاج وابتكار وابداع الوسائل المعينة لعمارة الأرض. كيف نُعلِّم: نُعلِّم الانسان بالكيفية التي خلقها الله بها برصد المواهب والقدرات والامكانات الفطرية للإنسان ورعايتها، لتصل حد الكمال الإنساني ليقوم وإعادة الصياغة وإدراك العلاقات ليتمكن من تشكيل الواقع بما يتوافق والاوامر الإلهية. من يعلم: يقوم بعملية التعليم من يؤمن بان مهمته رعاية مواهب ومقدرات الانسان وتعبدها لتبلغ غايتها، المدرك لمسئوليته تجاه مساعدة الاخرين للمشاركة في عملية عمارة الأرض وفق الرؤية الكونية التوحيدية.

كلمات مفتاحية: العملية التعليمية، الرؤية الكونية التوحيدية.

Renewal According to the Monotheistic Cosmic Vision as a Cognitive Necessity - The Educational Process as A model

Inaam Abdella Beshir Fadul

Faculty of Education, Nile Valley University

Author: inaamabdalla@gmail.com

Abstract

The study aimed to looking at education process according to the monotheistic cosmic vision. The study followed the inductive approach, which is based on tracing the parts of the study to come up with a vision of the implications of cognitive renewal according to the cosmic monotheistic regenerative vision on the educational process. The monotheistic cosmic vision returns knowledge to God Almighty whether it was revealed through revelation or latent in His creation in its essence, it is revelation and awareness in terms of its source, and knowledge in terms of its purpose to formulate a framework for building the curriculum according to the monotheistic cosmic vision. The answer to the basic questions in the learning process comes as follows: Who do we study?: We teach human being the complex creature of genesis who shares with the physical universe in terms of the body with laws and laws governing his existence, who is connected to God Almighty in terms of the soul, that

divine murmur whose essence is known only to God, who is honored by its creator with the characteristic of acquiring knowledge and learning science with the mind. What do we teach? We teach human being to realize the purpose of His creation and to work to draw out the laws of reconstruction inherent in creatures, as laws on which to rely on this architecture of the earth, and to consider and reflect on the qualities of God as forces and queens lurking in him under creation on the other. How do we teach: we teach human being by the way that God created, by monitoring the talents, abilities and innate abilities of man, to reach the limit of human perfection to carry out the process of thinking, reflection and reformulation of the laws governing creatures, by integrating them, reformulating them and realizing relationships so that they can shape reality in accordance with divine orders doing the education process: that who realizes the task of nurturing the talents and abilities of man and pledging them to reach their human perfection, aware of their responsibility to help others to participate in the process of building the earth according to the universal vision of monotheism.

Keywords: Education process, the monotheistic cosmic vision.

المقدمة

الصفة المميزة للعالم المعاصر هي الإنتاج المتسارع للمعرفة، هذا التسارع ناتج عن تبني تصورات لانساق معرفية تستند أساساً على أيدولوجية فكرية توجه هذه الانساق لإنتاج معرفة وفق رؤية تخدم الأيدولوجية مُنتج المعرفة. هذا الوضع افرز واقعاً اجتماعياً عالمياً القوة فيه هي المعرفة في شتي مجالاتها، اذا رغبت المجتمعات في مسيرة العصر كمجتمع متميز وليس تابع، لابد ان يكون التجديد في اطر وانساق معرفية متجدد بتجدد متطلبات العصر، مستندة الى ايدولوجية تشكل هويتها وتميّز إنتاجها المعرفي الذي ينعكس بدوره في تنشئة الاجيال.

تعتمد المجتمعات على النظام التعليمي في تشكيل المستقبل باعتبارها النقطة التي تلتقي فيها اهداف الفرد والمجتمع والبوقة التي تنصهر فيها مدخلات تشكيل المستقبل من خلال عمليات التعليم والتعلم والتربية التي تتم بالنظام التعليمي، ومن خلال محتوى المنهج واستراتيجيات التدريس والأنشطة المختلفة تشكل مهارات وإمكانيات وقيم ومعايير انتاج المعرفة الطبيعية والتقنية والإنسانية. لذا فإن عملية التغير في المجتمع ترتكز اساساً علي التجديد المعرفي، الذي يتطلب بدوره إرادة واعية وصامدة تستطيع نقل المجتمع من حالة اللاوعي والاستكانة للجمود الفكري والافراط في استهلاك المعرفة، الي مرحلة الوعي بان التجديد والتطوير هي حركة ذاتية بالكون. وهب الله الانسان القدرة علي التدخل في مسار ونوع التجديد والتغير الذي يبدا من الذات سواء كانت فرد او مجتمع قال تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد:11).

ان الرؤية الأيدولوجية والمنطلق العقائدي للفلسفة الإسلامية هو التوحيد، فقراءة موضوع المعرفة من وجهة الرؤية الكونية التوحيدية يفتح افاق للعقل المسلم لتتبع الامر الإلهي بالنظر في الافاق والأنفس، ودراسة العلاقات الحاكمة لحياة الإنسان المتمثلة في علاقته بالكون والحياة وتغير الزمان والمكان، وفق معطيات ومعايير العصر مستنداً علي علاقته بالخالق التي تمثل الجانب الروحي الداعم للقيم والمنظم للعلاقات الإنسانية. بذلك يتكامل الجانب المادي والروحي في الرؤية المعرفية الإسلامية، التي ينبغي ان تستوعب بكل مضامينها ومتطلباتها النظرية العلمية والروحية والعملية والقيمية بالعملية التعليمية، لتشكيل المستقبل وفق الرؤية الكونية التوحيدية التجديدية.

هدف الورقة

تهدف الورقة الي النظر للأسئلة الأساسية في العملية التعليمية (من نُعَلِّم، لماذا نُعَلِّم، ماذا نُعَلِّم، كيف نُعَلِّم، ومن يعلم) وفق الرؤية الكونية التوحيدية.

أهمية الورقة

تكمن أهمية الورقة في محاولتها الإجابة علي الأسئلة الأساسية في العملية التعليمية وهي: (من نُعَلِّم، ماذا نُعَلِّم، لماذا نُعَلِّم، كيف نُعَلِّم، ومن يعلم) وفق الرؤية الكونية التوحيدية.